Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة ورأى كثرة مستقبليه من الناس في مسجد الكوفة جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال: يا أهل العراق أتزعمون أني أكذب على الله ورسوله، وأحرق نفسي بالنار؟

والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل نبي حرما وإن المدينة حرمي فمن أحدث فيها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال: وأشهد بالله أن عليا أحدث فيها، وبلغ قوله معاوية فأجازه وأكرمه وولاه إمارة المدينة.

وتارة يرتجل أحاديث يدافع بها عن منافقي بني أمية، كقوله قال رسول الله ﷺ اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر، فأيما مؤمن آذيته أو سببته. الحديث.

وذلك ليبرر مظالم بني أمية، وعمل مروان وبنيه على تكثير طرق روايته حتى أخرجها **أصحاب الصحاح**، وكان لمروان طرقه في رفع مستواه وشهرته.

وأظهر أبو هريرة معارضته لمروان رياء لا حقيقة.(٢)

فلننظر في هذه الحقائق لنقف عند الحق.

أما افتئات الأحاديث في فضل بني أمية، فقد استشهد الشيخ في أول الكلام.

عن أبي هريرة في عهد معاوية بحديثين أخرج الأول ابن عساكر والخطيب وأخرج الثاني الخطيب. في فضل معاوية، وقال الشيخ في نهاية الأحاديث التي بعدهما. إن كل من أخرجوا هذه الأحاديث قالوا: إنها باطلة بالإجماع، وقال السيوطي: إنها موضوعة، وقالوا: إن الآفة فيها في بعض الرواة حددوا أسماءهم، ولكن هذا الرفض لم يعجب الشيخ لأنهم لم يتهموا أبا هريرة بوضعها إرضاء لبني أمية، وأنهم أخطئوا حين حموه بعدالة الصحابة من أن يكون هو الكاذب والواضع، وإذا كان هؤلاء الأعلام حريصين على تنقية السنة النبوية مما دخلها من أوشاب، وأضاليل، وقد هداهم اجتهادهم وبحثهم كما قدمنا إلى أن آمن جمهورهم بعدالة صحابة رسول الله ﷺ، وأن العيب في رواة بعينهم هم الواضعون لها، وذلك قبل مجيء الشيخ عبدالحسين بقرون فقد جاءوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين،

---

(١) أبو هريرة: ٤١، ٤٥.